مجلة مستقبل التربية العربية المجلد ٣١ / العدد ١٤٢ / يناير ٢٠٢٤
Future Of Arab Education VOL. 31, NO. 142, Jan. 2024
https://fae.journals.ekb.eg/ DOI: http://doi.org/10.21608/FAE.2024.352156

دور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت (دراسة ميدانية)

د. أسامة يوسف خالد محمد شديد الطاحوس *

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت وتقديم مقترحات لتفعيله، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت من (٥٠) فقرة، طبقت على (٨٨) معلما ومديرا من أفراد مجتمع الدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة أن دور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت جاء متوسطاً بنسبة (٦٢,٤٦٪) وأن المحور المرتبط بالإدارة المدرسية جاء في الترتيب الأول بنسبة (٦٤,٣٥٪) حيث تبين أن الأبحاث التي تتناول هذا البعد لها تأثير أكبر من المحاور الأخرى في العملية التعليمية، يليه محور المناهج الدراسية الذي جاء في الترتيب الثاني بنسبة (٦٣,٨٦)، يليه محور تطوير المعلم الذي جاء في الترتيب الثالث بنسبة (٦٢,٧٢٪) يليه محور الإدارة التعليمية في الترتيب الرابع بنسبة (٦٢,٦١٪)، بينما جاء تحسين مستوى المتعلم في الترتيب الأخير بنسبة (٥٨,٧٥٪). كما كشفت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات كل من المشرفين على البحوث التربوية والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم نحو واقع دور

* حاصل على درجة الدكتوراه من قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت. وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها تفعيل دور الأبحاث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: البحوث التربوية – التعليم الثانوي – دولة الكويت

The role of educational research in developing secondary education in the State of Kuwait (A field study)

Dr.Osama Youssef Khaled Muhammad Shadeed Al-Tahous *

Abstract:

The study aims to identify the educational researches role in developing educational process and to make proposals for its activation. A descriptive approach was used by applying a questionnaire consisted of (50) items which was applied to (88) from the Ministry of Education .

The results clarified that educational researches role in developing educational process was medium by (62.46٪). The school administration domain was first by (64.35٪), and the researches on this dimension have a greater effect than other domains. Then follows the curriculum domain by (63.86٪), teacher development domain by (62.72٪),

* holds a doctorate degree from the Department of Educational Foundations, Faculty of Education, Ain Shams University.

educational administration domain by (62.61٪), and finally, developing learner level by (58.75٪).

The results revealed that there are no significant differences in the evaluations of each of the supervisors of educational researches and the officials of educational process in the Ministry of Education towards the reality of educational researches role in developing educational process.

The study provided a set of proposals and recommendations, which activate educational researches role in developing educational process.

Keywords: educational research - developing secondary education - the State of Kuwait.

الإطار العام للبحث

مقدمة:

تزداد أهمية البحث العلمي يوماً بعد يوم، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول بطريقة منظمة إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي يمكن أن تسهم في حل المشكلات التي تواجه الإنسان، وتضمن له التميز والتقدم ليواكب تطور العصر ومتطلباته، فالبحث العلمي يُعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها المختلفة، وتعد عملية ترويج البحث العلمي، وتوظيف نتائجه في التنمية من بين المعايير المعتمدة في قياس مدى

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

تحقيق مؤسسات البحث والتطوير لأهدافها، ومن مؤشرات النجاح مع قطاعات المجتمع المستفيدة من البحث العلمي.(احمد، ٢٠٠٣)

فالبحث العلمي يعد أحد أهم الدعائم الأساسية لتطور المجتمعات الإنسانية وتقدمها، والسبيل الوحيد لتحقيق التنمية الشاملة فيها؛ لما يقدمه من أفكار وحلول للمشكلات المختلفة، حيث ويأتي البحث التربوي في مقدمة البحوث العلمية التي تعنى بالتنمية البشرية، وتسهم بدورها في تحقيق التقدم والرخاء، ذلك لأن تقدم أي مجتمع مرهون باستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة أفضل استخدام، وتطوير قدرات الفرد وتسليحه بالمهارات التي تمكنه من التعامل مع مقتضيات العصر، وإعداده لمواجهة المجالات الحياتية التي تسهم بدورها في تحقيق التنمية الشاملة.(**السيد، ٢٠١٦، ١٢٠-١٥٦**)

والبحث التربوي يمثل نشاطاً يتصل بعملية التربية، ويهدف إلى دراسة الظواهر التربوية، والتحكم فيه، والتنبؤ بها واكتشاف قواعد العمل اللازمة لزيادة مردود التربية بمعناها الواسع (برنال، ٢٠١٦، ٤٨)، كما أنه سعي منظم نحو الفهم مدفوع بحاجة محسوبة وموجهة نحو مشكلة تربوية معقدة، يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي المباشر، ومعبر عنها في صيغة مشكلة، وذلك بغرض الوصول إلى حقائق، أو معلومات جديدة، أو عملية الدراسة المستمرة للتعرف إلى المشكلة ووضع الحلول لها، واستخدام هذه الحلول في التعامل الواقعي لاختبار صلاحيتها، ومن ثم تعميمها بشكل قواعد تصلح للاستعمال والتطبيق.(البلوى، ٢٠٢٢، ٢٣٠)

ويمثل تطوير التعليم وتحديثه في وقتنا الحاضر مطلباً ملحاً وضرورة قصوى لأي مجتمع، لما يمثله التعليم من ركيزة أساسية من الركائز التي يعتمد

عليها في السعي نحو تحقيق التنمية من خلال ما يقوم به من تنمية لمهارات الإنسان، وتنمية ملكاته، ونقل خبرات الأجيال البشرية، فالتعليم نشاط حياتي متصل ومستمر ومتعدد ومتنوع الأوعية، وهو وسيلة الفرد لتحقيق ذاته وأداة المجتمع في تحقيق نموه واستقراره، وهدفه الأسمى في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للإنسان عقلياً ووجدانياً ومهارياً واجتماعياً وثقافياً.(البهواشى، ١٩٩٢، ١٩٦)

والعملية التعليمية تتضمن مكونات عدة أو عناصر تتبادل التأثير فيما بينها، بحيث يؤثر كل منها في غيره ويتأثر به، ومن هذه العناصر المناهج وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم والإدارة التربوية، والمعلم إعداداً وتأهيلاً وتدريباً، وجميع هذه العناصر بحاجة دائمة إلى تطوير مستمر.(توفلر، ٢٠١٦، ٧٥) فالمناهج يلزمها إعادة إعداد وتقويم وتطوير لمواجهة تحديات المستقبل، كما أن طبيعة العصر تقتضي العناية والاهتمام بأنواع التربية المختلفة، مثل التربية الإعلامية والبيئية، والإبداعية وغيرها من المجالات الأخرى، وفي مجال طرائق التدريس ثمة حاجة ملحة لاستحداث أفكار جديدة لطرائق وأساليب فعالة في نقل المعلومات إلى المتعلمين بصورة أكثر فعالية وأكثر اقتصادية، إضافة إلى ما تقتضيه الحاجة من تطوير مستمر لبرامج إعداد المعلم، وتنمية أدائه وكفاياته في ضوء المستجدات التربوية.(جايل، ٢٠١٣، ١٥٢)

ويرتبط البحث التربوي بالعملية التعليمية بمختلف أبعادها، وبالقضايا المتعلقة بها، وهو يحظى بدور متزايد الأهمية في المجال التربوي، نظرا لما قد يسهم به في تحسين الممارسات التربوية المختلفة، وإلقاء الضوء على العديد من

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

القضايا والظواهر التربوية، وتقديم حلول للعديد من المشكلات التي تواجه النظام التربوي، والمساعدة في اتخاذ القرارات من أجل تطويره.(حنا، ٢٠١٨، ٢٠٥)

وفي ضوء ذلك فإن القيمة الحقيقية للبحث التربوي تكمن في مدى قدرته على دفع عجلة التقدم العلمي نحو مزيد من البحث والاستكشاف، بهدف الوصول إلى رؤية جديدة أكثر وضوحاً وأكثر عمقاً لحل كثير من المشكلات المعاصرة في مجال التربية والتعليم.(رزق، ٢٠٠٤، ٢١٠)

ولكي يسهم البحث التربوي في تحقيق أدواره المأمولة والمتوقعة، فإن هناك عدداً من الجوانب التي يجب الأخذ بها لإيجاد مستوى مرتفع من البحوث التربوية منها توجيه البحث التربوي إلى موضوعات وظيفية يحتاجها التعليم، وتحقيق التكامل والتعاون بين مجالات البحث المختلفة؛ مما يجعل كل مجال يثري الآخر بطريقة أكثر فاعلية.(مخلوف وزكى وجوهر، ٢٠١٩، ١٢٠)

وبهذا يمكن للبحوث التربوية الدقيقة أن تكون وسيلة مفيدة لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التربوية الحادة التي نعاني منها، وقواماً متينا لعملية الإصلاح والتطوير التي تتطلب معالجة علمية منظمة للمشكلات التربوية. ولقد أكدت العديد من المؤتمرات العلمية على ضرورة تفعيل البحوث التربوية، والاستفادة من التطبيق الملائم لنتائجها في تطوير العملية التعليمية. كما تناولت دراسات كثيرة البحوث التربوية من جوانب عديدة، أكدت في معظمها على أهمية هذه البحوث، ودورها وضرورة توجيهها، والتنوع في إجرائها بشكل يشمل جميع عناصر العملية التعليمية وجوانبها المختلفة.(سعد، ٢٠١١، ١٧٨)

وعلى الرغم من أهمية البحوث التربوية ودورها المنشود، فإن البحث التربوي يواجه العديد من المعوقات التي تحد من دوره وتحول دون الاستفادة

منه، وتوظيف نتائجه، والأخذ بتوصياته من قبل متخذي القرار والمخططين، والقائمين على العملية التعليمية؛ ولذلك فإن كثيراً من البحوث ينتهي بها المقام على رفوف المكتبات، دون أن يستغلها العاملون في الميدان التربوي.(الشرع والزغبي، ٢٠١١، ٢٤٧)

ومن أبرز مصادر البحوث التربوية في الكويت تلك التي تنتجها برامج الدراسات العليا في الجامعات، فهي تمثل إحدى المخرجات التي تقدمها الجامعة للمجتمع للإسهام في حل المشكلات التي تواجهه، وتطوير الوضع القائم فيه: "ولا يقاس دور البحوث التربوية بعدد الأبحاث التي أنجزت، وإنما بقدر إسهامها في إحداث تغيير في الواقع التربوي داخل المجتمع من خلال الإفادة من البحوث التربوية، وتوظيف نتائجها بما يسهم في تطوير المجال الذي تنتمي إليه ضمن منظومة متكاملة تسعى في مجالها إلى تحقيق أهداف التنمية.(الضويان وآخرون، ٢٠٠٠، ١٥)

وعلى مستوى النظام التربوي في المجتمع الكويتي، فإنه يواجه العديد من المشكلات والعقبات التي يسعى جاهداً إلى الحد منها، فضلا عن سعيه المستمر إلى تطوير العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها، الأمر الذي يستلزم استثمار كل ما من شأنه أن يسهم في تحسين جودة التعليم، بما في ذلك الإفادة من نتائج البحوث التربوية التي تقدمها برامج الدراسات العليا في الجامعات ،وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على دور البحوث التربوية ومدى الإفادة منها في تطوير التعليم الثانوي في دولة الكويت.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

مشكلة البحث:

يؤكد الواقع أن هناك عددا من البحوث التربوية لا يستفاد منها في علاج المشكلات التي يعانى منها الميدان التربوي، وبأن هناك فجوة بين القائمين على العملية التربوية والاستفادة من البحوث التربوية، وأن هذه الفجوة لا تزال قائمة ولم تحل بالصورة المأمولة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم في تطوير العملية التعليمية إلا أن هناك دلائل عديدة تؤكد ضعف الارتباط بين تطوير التعليم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية ومن أهم هذه الدلائل ما توصلت له بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الرشيدي، ٢٠١٩) وكذلك دراسة (عبد القادر، ٢٠١٠) التي أشارت إلى أن معظم التوصيات التي تضمنتها المؤتمرات والبحوث العلمية لم يتم تطبيقها في ميدان التعليمي ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

I- ما دور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت؟
II- ما المعوقات التي تواجه البحث التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت؟
III- ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

الدراسة الحالية تهدف إلى محاولة الوصول إلى تصور تربوي مقترح لتحقيق الاستفادة من نتائج البحث التربوي في إعداد سياسات تطوير التعليم الصناعي، وذلك من خلال:

I- التعرف على طبيعة العلاقة بين البحث التربوي وسياسات تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت.

II- تحديد معوقات تحقيق الاستفادة من نتائج البحث التربوي في إعداد سياسات تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت.

III- تحديد آليات تحقيق الاستفادة من نتائج البحث التربوي في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

I- بيان مدى أهمية البحث التربوي في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت والذي يشكل الأساس في الارتقاء بالمجتمع وحل مشكلاته وصولا إلى مجتمع يساير دول العالم المتقدم.

II- طرح كيفية الخروج من أزمة البحث التربوي وهي مسألة فكرية وتربوية هامة، فالبحث التربوي هو المعول عليه إنتاج وإثراء المعرفة التربوية المتطورة الواقعة والداعمة لعمليات الإصلاح والتجديد التربوي بعيداً عن النمطية والتكرارية والتقليد والتبعية.

III- تعزيز ثقة صانعي السياسات التعليمية والمسئولين عن عمليات التخطيط التربوي في نتائج البحث التربوي وكفاءتها وقدرتها على تغيير الواقع وإصلاحه.

IV- تقدم هذه الدراسة تصور بأهم آليات تحقيق الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي .

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي نظرا لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية، وللحصول على النتائج المطلوبة من خلال جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج .

عينة البحث وأدواته:

تحددت عينة الدراسة وأدواتها التي تم استخدامها استبيان موجه إلى معلمي ومديري التعليم الثانوية بهدف التعرف على آليات تحقيق الاستفادة من نتائج البحث التربوي في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت.

مصطلحات البحث:

ـ البحوث التربوية:

ويمكن تعريفه في الدراسة الحالية إجرائيا بأنها: "الرسائل العلمية التي يعدها الطلبة في برامج الدراسات العليا لكليات التربية في جامعة الكويت، وذلك باتباع منهجية البحث العلمي في تناول المشكلات والظواهر التربوية المختلفة".

ـ العملية التعليمية:

ويمكن تعريفه في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: "مجموع النشاطات والفعاليات والإجراءات التي يوجهها النظام التعليمي لتنمية شخصية المتعلم في جميع جوانبها، وتضم العديد من العناصر والمكونات التي تشمل المنهاج والمعلم والمتعلم والإدارة المدرسية والإدارة التعليمية تتفاعل وتتكامل لتحقيق الهدف المقصود.

- التطوير:

ويمكن تعريفه في الدراسة الحالية إجرائيا بأنها: "مجموعة التغيرات الإيجابية التي تحدث في العملية التعليمية بغرض زيادة فاعليتها وتحقيق أهدافها".

الأدب التربوي والدراسات السابقة:

يعد البحث التربوي ركيزة أساسية للتنمية البشرية في المجتمع، وضرورة لتطوير التعليم وتوفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار، وصناع السياسة التعليمية، ويحظى البحث التربوي بدور متزايد الأهمية في العملية التربوية، نظراً لقيامه بتحسين الممارسات التربوية المختلفة، كما أن حل العديد من المشكلات التربوية قد يكمن في اللجوء إلى المزيد من البحث التربوي. (المهدي، ٢٠٠٧، ٢٤٣)

وقد تمثل الاهتمام بالبحث التربوي في البلاد العربية بازدياد مراكز البحوث في المؤسسات التربوية، وازدياد عدد الباحثين، وانتشار المجلات التربوية التي تعنى بنشر البحوث، وظهور الاهتمام بتدريب الباحثين التربويين، وعقد الندوات وورش العمل حول البحث التربوي، إلا أن هناك ثمة شعوراً آخر بأن أثره في صياغة القرارات التربوية لا زال في حدوده الدنيا، وبالتالي فإن دوره في إصلاح العملية التعليمية ما زال محدوداً للغاية من الناحية العملية.(عبد الحميد حكيم، ٢٠١٢، ١٤٧)

ومن بين المقومات الأساسية التي يستغرقها التحديث في ميدان التعليم العالي والجامعي تأكيد دور البحث العلمي الجامعي في مؤسسات التعليم العالي، وتوفير الموارد المادية والبشرية والتيسيرات التشريعية لانطلاقه وتطوره لخدمة

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

العملية التعليمية وتنمية الرصيد المعرفي وحتمية المشاركة في تنمية المجتمع، ومساندة قطاعات الإنتاج والخدمات.(**عساف والأغا، ٢٠١١، ٦٣**)

ولقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى أن الجزء الأكبر من الإنجازات البحثية والتطويرية والإبداعية التي تتم في مؤسسات البحث والتطوير العربية غير مكتمل من حيث الوصول إلى حيز الاستثمار، الأمر الذي يستلزم اتخاذ خطوات باتجاه اعتماد آليات فاعلة لتوظيف أو ترويج نتائج البحث والتطوير.(العطار وعبد الفتاح، ١٩٩٢، ٢٨٦)

ويعد البحث التربوي من أنجع السبل التي تسهم في تحقيق أهداف متطلبات التنمية، والمدخل الموضوعي لمعالجة قضايا النظام التربوي ومشكلاته، وإيجاد أو اقتراح الحلول والمناسبة لها من جهة، والأداة العلمية لرسم السياسات أو اتخاذ القرارات التربوية من جهة أخرى (**على، ٢٠٠٦، ١٧٨**)، ويؤكد القائمون على العملية التعليمية على أن البحث التربوي يمكن أن يسهم إسهامات كبرى في عملية إصلاح النظام التعليمي، وقد أدى هذا الاعتقاد إلى تطور البحث التربوي من حيث أشكاله وأساليبه ووسائله وإجراءاته ومؤسساته على مستوى العالم العربي.(أبو النصر، ١٩٩٨) فقد شهد البحث التربوي العديد من التطورات يذكر منها ما يأتي: (العنيزي، ٢٠١٩، ٢٦٣)

- أصبح البحث التربوي جزءا أساسياً في العملية التربوية.
- حقق البحث التربوي درجة من الاستقلالية عن العلوم الإنسانية التي تحكمت به سابقاً.

- انتقل البحث التربوي من العالم الأكاديمي ليصبح جزءاً من نشاط مهني أوسع، يتضمن النشاطات التعاونية المتشاركة المتمركزة في العملية التعليمية.
- أظهر البحث التربوي المصمم خصيصاً لفهم المواقف المدروسة بحد ذاتها وجود تباينات واضحة في فهم عالم التربية من قبل الأفراد الباحثين؛ الأمر الذي دفع إلى البحث عن القواسم المشتركة في المجال التربوي.

ويتخذ البحث التربوي مستويات متعددة في دراسة المشكلات والظواهر التربوية المختلفة ومن هذه المستويات ما يلي: (محمد، ٢٠١٦، ١٢٩)

أ. **الكشف:** وتتمثل هذه العملية في الكشف عن وجود الظاهرة الاجتماعية التربوية وذلك عن طريق الدراسة والملاحظة والتحليل.

ب. **التفسير:** ويتم في هذا المستوى تفسير العلاقات القائمة في ضوء النظريات المتاحة والتي تمكن من فهم الأسباب والمتغيرات الفاعلة في داخل الظاهرة المدروسة وإدراكها وتحديد منشئها، وظروف تكونها وشروط نموها.

ج. **الضبط والتحكم:** ويشير مفهوم الضبط إلى إمكانية تدخل الباحث أو المجتمع بمؤسساته من أجل التحكم في الوضعية التربوية القائمة وتوجيهها في المنحى المطلوب.

د. **التنبؤ:** يعد التنبؤ أحد أهم أهداف اقتصاديات التربية التي يسعى إليها البحث التربوي. ففي مستوى التنبؤ لا يقف البحث التربوي عند حدود التفسير، بل يسعى إلى وضع صورة مستقبلية لنمو الظاهرة وتطورها وتأثيرها المستقبلي.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

والبحوث التربوية في مجمل مستوياتها تهدف إلى المساهمة في رسم السياسة التربوية، واتخاذ القرارات السليمة من خلال التحليل والتشخيص العلمي، وذلك من أجل تحسين العمل التربوي وتطويره، وإحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الأفراد واتجاهاتهم، والتوصل إلى أفضل الظروف التعليمية والتعليمية التي تساعد على تحقيق النمو الشامل للمتعلم.(الجندي، ٢٠٠٠، ٢٢١)

ولعل الهدف الأسمى للبحث التربوي هو الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يقدم الحلول والإجابات والبدائل التي تساعد على تعميق فهمنا للأبعاد المختلفة للعملية التربوية، وما يكتنفها من مشكلات، وما نجهله من حلول، بالإضافة إلى أن المشكلات التربوية متجددة، ومن ثم لا يكون حلها جاهزاً، بل يتطلب بعض الأفكار الجديدة التي تساعد على الحل، ومثل هذه الأفكار لا تأتي إلا عن طريق البحث التربوي. (الحبيب، ٢٠١٨، ٤٥)

ولا يقاس دور البحوث التربوية بعدد الأبحاث التي أنجزت، وإنما بقدر إسهامها في حل مشكلات الواقع التربوي وتطويره، ومع ذلك لا يستفاد من البحوث التربوية إلا في النزر اليسير منها، وإن كان من المقبول الاستفادة من الدراسات العلمية الأجنبية ونتائجها في مجال العلوم التجريبية، إلا أنه من غير المقبول تطبيق نتائج الدراسات في المجال الإنساني على مشكلاتنا التربوية، وإن اتفقت المشكلات المدروسة في ظاهرها إلا أنها مختلفة في أسبابها باختلاف المجتمع الذي ظهرت فيه.(الحولي، ١٩٩٩، ١٦٢) كما أن نتائج العديد من البحوث التربوية لا تعكس تماما المشكلات التعليمية التي تواجه النظم التعليمية، حيث إنها أهملت القراءة الصحيحة لواقع التعليم والاحتياجات التطبيقية والتساؤلات العلمية المرتبطة بتطويره وتحديثه.(السيد، ٢٠١٧، ١٤٥)

وعلى مستوى النظام التربوي في فلسطين فإنه يواجه عقبات كثيرة، يشترك في بعضها مع معظم دول العالم، ويشترك في بعضها مع مجموعة الدول النامية، كما أن له مشكلاته الخاصة مثل اكتظاظ الفصول، ونظام الفترتين وقلة الإمكانات المادية المخصصة للتعليم. (محمود، ٢٠١٥، ٤٧)

ويمكن للبحث التربوي أن يكون له دوره المؤثر في تقديم رؤى جديدة، وحلول مناسبة للعديد من المشكلات التي تواجه النظام التربوي، وتحسين الممارسات التربوية المختلفة،والإسهام بطريقة علمية في تدعيم جودة التعليم وتحسين مخرجاته، ويتسع المجال لجملة من الأدوار المأمولة والمتوقعة للبحوث التربوية في العملية التعليمية، فهناك العديد من المظاهر والأشكال والإسهامات التي يمكن أن يستفاد فيها من البحث التربوي إذا أحسن إعداده، وإجراؤه، والاستفادة من تطبيق نتائجه وتوصياته، ومن هذه الأدوار ما يأتي: .(عبد رب النبي، ٢٠١٩، ٥١٩-٥٣٠)

١. مساعدة الأفراد على تصور المشكلات وتحديدها والتخطيط اللازم للتغلب عليها، وتنمية التفكير العلمي في تقويم القضايا وتحليلها والتعرف إلى طرق معالجتها، والمساعدة على تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومساعدة النظم التعليمية على القيام بتطوير الكتب المدرسية، وتحسين أساليب الإدارة التربوية والمدرسية، وتطوير التقنيات التربوية واستخداماتها في التعليم، وتحسين طرق التعليم والتعلم وفقا للاتجاهات التربوية المعاصرة .

٢. تنمية الموارد البشرية من خلال توجيه وتركيز البحث التربوي على رفع كفاءة النظام التربوي، والتدريب وتنمية القدرات وتحسين الممارسات

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

التربوية من أهداف ومحتوى وطرق وأساليب وتقويم، ومحو الأمية وتعليم الكبار.

هذا وقد تناولت كثير من البحوث والدراسات السابقة واقع البحث التربوي، ومعوقاته، وإسهاماته المختلفة في الممارسات التربوية، وأكدت هذه الدراسات على أن البحث التربوي يسهم في تحسين المجالات التعليمية المختلفة، ففي دراسة أجراها (توق، ١٩٩٠، ١٤٥) عنيت بتحديد أشكال البحث التربوي وإسهاماته المختلفة في الممارسات التربوية، وتحديد معوقاته، فأشارت نتائجها إلى أن البحث التربوي يسهم في تحسين العديد من الممارسات مثل: تعديل المناهج الدراسية، وطرق التدريس، وكان من بين المعوقات التي تواجه البحث التربوي: اتساع ميدان التربية، وضعف التمويل، وضعف تأهيل الباحثين في المجال التربوي، والفجوة بين الباحثين والممارسين.

وأجرى (محمد، ١٩٩٥، ٧٨) دراسة استهدفت معرفة المعوقات التي تواجه البحث العلمي بهدف تشخيصها وتحديدها، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض استبانة طبقها على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، وقد اتضح من نتائج الدراسة أن أهم معوقات البحث العلمي في الجامعة يكمن في ضعف الحوافز المادية، وعدم توافر الأدوات والمجلات العلمية، وعدم وجود خريطة قومية للبحث العلمي.

وأجرى (الحولي، ١٩٩٩، ١٦٢) دراسة هدفت إلى تحديد دور البحث التربوي في تنمية الموارد البشرية الفلسطينية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن للبحث التربوي دورا في تنمية الموارد البشرية من خلال توجيه وتركيز البحث التربوي على مجموعة من المحاور منها: رفع كفاءة النظام التربوي والتدريب

وتنمية القدرات، وتحسين الممارسات التربوية من أهداف ومحتوى وطرق وأساليب وتقويم، ومحو الأمية وتعليم الكبار، كما كشفت النتائج عن أن البحث التربوي في فلسطين يعاني من بعض المشكلات التي تتعلق بطبيعة البحوث، والباحث، والإمكانات، وغيرها.

وهدفت دراسة (الجندي، ٢٠٠٠، ٢٢١) إلى تحديد أولويات البحث التربوي من وجهة نظر أساتذة بعض كليات التربية، وتحديد معوقات توجهات البحث التربوي المعاصر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجال التنمية المهنية، ومجال تطوير المناهج وتحديثها، جاءا في مقدمة المجالات والأولويات التي يجب تناولها بحثياً، كما كشفت النتائج عن وجود بعض المعوقات التي تواجه البحث التربوي أبرزها قلة الاعتمادات المالية المخصصة للفرق البحثية .

وفي دراسة أجراها (أبو النصر، ١٩٩٨، ١٧٤) اهتمت بالبحث في مدى تطبيق نتائج البحوث التربوية وتوصياتها ومستوى الاستفادة منها، حيث قام بتطبيق استبانة على عينة من الخبراء التربويين، وأعضاء هيئة التدريس، وطلبة الدراسات العليا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نتائج البحوث وتوصياتها قابلة للتطبيق، كما كشف النتائج عن قلة الاستفادة من هذه البحوث في الواقع العملي بسبب وجود مجموعة معوقات تحول دون الاستفادة منها، بعضها يرجع إلى طبيعة البحث التربوي، وكذلك إلى الباحثين أنفسهم، وبعضها ينشأ من الطرف المستفيد من نتائج هذه البحوث.

واهتمت دراسة (العاجز، ٢٠١٤، ١٥٦) بالتعرف إلى دور البحوث التربوية في تطوير النظام التربوي الفلسطيني، فخلصت إلى تحديد أهم مجالات تطويره حيث تمثلت في بلورة فلسفة تربوية واضحة، والتغلب على مشكلات

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

النظام التربوي الفلسطيني، ومواكبة التطورات العلمية والتربوية، كما حددت الدراسة العديد من مجالات البحوث التربوية التي يمكن توظيفها في تطوير النظام التربوي ومنها: الفلسفة التربوية الفلسطينية، والمناهج، والمتعلمون والمعلمون والإدارة المدرسية والإشراف التربوي والتعليم الجامعي، والاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي في التربية والتعليم الخاص، كما أشارت الدراسة إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به في توظيف البحوث التربوية كل من الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية.

وفي دراسة أجراها (الأستاذ والحجار، ٢٠٠٥، ٤٩) هدفت إلى بيان مدى سير الجامعات الفلسطينية في بحوثها الأكاديمية على خريطة بحثية تربوية تنموية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم تعرف حجم الإنتاج البحثي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، وبمقارنة هذه البحوث بمتطلبات التنمية تم التوصل إلى حالة غياب التوازن بين البحوث التربوية ومعظم متطلبات التنمية والتطوير للتعليم الفلسطيني، حيث بلغت نسبة البحوث التي تتوافق مع متطلب التنمية الأول (تطوير المناهج) (٤٩,٥٪)، في حين تبين أن هناك تقصيراً في المتطلبات الأخرى وهي: تطوير التعليم النظامي، والتعليم غير النظامي، والقدرات الإدارية التربوية، وتنمية القوى البشرية للنظام التربوي، وتطوير علاقة التعليم بالنظم الأخرى، وتطوير التعليم العالي.

وأجرت (ياسين، ٢٠١٣، ١٧٤– ١٩٥) دراسة هدفت إلى تفعيل دور برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في تأهيل الكفاءات العلمية من خلال إلقاء الضوء على بعض المعايير الواجب توافرها في البرامج وتقديم آليات عمل للارتقاء ببرامج الدراسات العليا كان من بينها إعداد خطة أكاديمية

تفصيلية للبرامج، ودراسة تحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ووضع أسس ومعايير للقبول في برامج الدراسات العليا تتناسب مع تحقيق أهدافها ونتائجها المتوقعة، والتعاون والتنسيق بين الجامعات المحلية ووزارة التربية والتعليم العالي بما يخدم مصلحة المجتمع.

كما أجرى (عفانة، ٢٠١٣، ٢٧٨) دراسة هدفت إلى تعرف واقع البحوث العلمية التربوية في الجامعات الفلسطينية، وتقديم عدد من التطلعات والمقترحات للتغلب على بعض التحديات التي تواجهها، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدد من الأمور منها: تكرار موضوع الرسالة في أكثر من جامعة، ووجود موضوعات فلسفية تتضمن وجهات نظر متعددة، وعدم توافر مصادر جمع المعلومات بصورة موثوقة وعدم تمكن كثير من طلبة الدراسات العليا من إعداد الخطط البحثية، وعدم وجود تنسيق كاف مع كليات الجامعة للتعرف إلى جودة الرسائل العلمية.

وفي دراسة أجراها (النيرب، ٢٠١٠، ١٢٣) هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية كشفت نتائجها عن وجود كثير من متطلبات توظيف الإنتاجية الأكاديمية التربوية، وتنوعت هذه المتطلبات فكان من بينها متطلبات تتعلق بالتخطيط على مستوى الجامعة، ومتطلبات تتعلق بظروف المجتمع واستقراره ومتطلبات تتعلق بالباحثين ومتطلبات تتعلق بالجانب المادي، ومتطلبات تتعلق بالإنتاج الأكاديمي التربوي، ومتطلبات تتعلق ببرامج الدراسات العليا، بالإضافة إلى متطلبات تتعلق بالميدان التربوي التعليمي.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

وفي ضوء ما سبق عرضه من دراسات يتبين وجود العديد من المعوقات التي تواجه البحوث التربوية، نظرا لاتساع ميدان التربية، وضعف التمويل، ووجود فجوة بين الباحثين والممارسين ويمكن تناول بعضها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أ. معوقات مرتبطة بالبحث التربوي:

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث على وجود معوقات تحول دون وجود علاقة إيجابية متبادلة بين البحث التربوي والتنمية في الكويت، بصورة تجعل من التعليم الجامعي في موقف غير قادر على تحقيق وظيفة من أهم وظائفه وهي البحث العلمي التربوي، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

١) **اضطراب مفهوم البحث التربوي:** إن أحد الأسباب الهامة التي جعلت البحث التربوي قليل الجدوى في تطوير الممارسات التربوية هو اضطراب وجهات النظر في مفهومه وبالتالي في غاياته وطرقه وتوظيف نتائجه، وعلينا أن نستبدل هذا المفهوم بمفهوم أوسع، مغزاه أن البحث التربوي يتسع لكثير من الأنشطة العلمية المنضبطة التي تؤدي إلى حسن فهمنا للمشكلات القائمة فعلا في مؤسسات التعليم، وأن هذه الأنشطة يجب أن تفضي في النهاية إلى تحسين الممارسات التربوية في كافة مجالات العمل التربوي.(شحاته، ٢٠١٣، ٧٤)

٢) **غياب سياسة علمية بحثية حقيقية غير خاضعة للتغيرات السياسية:** وفي نفس الوقت غياب سياسة واضحة للدراسات العليا والبحوث داخل الجامعة الواحدة، وضعف التنسيق بين الكليات والأقسام

المتناظرة والمدارس العلمية القائمة على مستوي الجامعات وبينها وبين مراكز البحث العلمي الأخرى.(عبد الموجود، ١٩٩٥، ٦٢)

(٣) **غياب نظم الأولويات في البحث التربوي:** لأن كان هناك حاجة إلي جميع أنواع البحوث في المجالات المتعددة للتربية، فإن درجة الإلحاح في إجراء هذه البحوث تتوقف إلى حد كبير على الأولويات والاحتياجات الوطنية والاجتماعية، كما أن تحديد هذه الأولويات يساعد على توجيه وتخطيط الجهود على المدى الطويل ويساعد على استمرارية البحوث وتمكين العاملين في إطار البحث التربوي على تعزيز وتعميق تخصصهم، فتحديد الأولويات له انعكاسات إيجابية على تخفيف حدة الصراع بين مصالح مختلف المستفيدين من نتائجها وذلك عن طريق إشراكهم في اختيار هذه الأولويات.

٤) **شيوع الفردية في إجراء البحوث:** مع النقص في تكوين الفرق البحثية المتكاملة والمتعاونة.

٥) **انفصال السياسة التعليمية عن البحث التربوي:** إن العلاقة بين التربويين الجامعين وصانعي السياسة التعليمية ومتخذي القرار يجب أن تكون علاقة قوية وثيقة، على أسس أن صنع السياسة التعليمية يجب أن تبنى على أسس علمية مستقاة من نتائج البحوث المتصلة بالموضوع، كما أن البحث التربوي يحتاج إلى أن يكون متضمناً في السياسة التعليمية من أجل التدعيم والتمويل، مع ذلك فإن واقع العلاقة الراهنة بين البحث التربوي والسياسة التعليمية يكتنفها الكثير من الفواصل والعقبات التي تحول دون ترشيد القرار التربوي، فهناك فجوة قائمة بين البحث التربوي وصنع السياسة

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

التعليمية في التربية بوجه خاص وفي مجال العلوم الاجتماعية بوجه عام.(علي، ٢٠١٧، ٤٧)

وتكمن الإشكالية الجوهرية للعلاقة بين التربويين ومتخذي القرار، في أن مجال كل منهما يتأسس على تقاليد تختلف إلى حد بعيد عن الآخر، فمعظم التربويين أصحاب البحث التربوي الجامعي ليسوا متخذي القرار التربوي، هذا بالإضافة إلى أن كليهما يختلف عن الآخر فيما يتعلق بتوافر المعلومات والوقت المتاح، حيث نجد أن متخذ القرار التربوي هو صاحب السلطة.(السليماني والجفري، ٢٠٠٠، ٥٧-٧٨)

ب معوقات مرتبطة بعملية رسم السياسة وصنع القرار وبالقائمين بهذه العملية:

من ناحية أخري هناك عدة عوامل تخص عملية رسم السياسة وصنع القرار وأولئك الذين يقومون بهذه العملية تؤثر بدرجة أو بأخرى على عملية الاستفادة الكاملة أو عدم الاستفادة من نتائج البحث العلمي ولعل من أهم هذه العوامل ما يأتي:

١- أن السياسات تكون مقيدة في الغالب بالاعتبارات والقيود السياسية والاجتماعية والثقافية وهي عوامل متغيرة الأهمية، وإذا ما طبقت هذه الاعتبارات والقيود على البحث التربوي سوف تحد من فعاليته كمصدر طويل الأجل للوضوح والفهم .

٢- حيوية وصحة الاستقصاءات والتفسيرات البحثية يتطلب التعمق في المعتقدات الراسخة عن الطبيعة الإنسانية وعن العالم، والبحث في أصول التعميمات والموروث من السمات، ومعني الحياة، والسيطرة على كل ذلك

جيدا، وهو الأمر الذي لا يهتم به صانع القرار أو راسم السياسة، وأحيانا يعتبره عقبة في طريق انجاز مهمته.

٣- القرارات السياسية العامة في كل المجالات، وحتى تلك التي تتضمن مهتمين ومنخرطين في العملية العلمية ومدركين لاعتبارات البحث العلمي، تلك القرارات تصنع من خلال عملية سياسية أكثر منها بواسطة الأحكام الفنية لعملية البحث العلمي.

٤- عملية صنع القرارات ورسم السياسات مشبعة بالاعتبارات التي لا تنتمي للاعتبارات الفنية والتقنية البحثية، وإنما على اعتبارات أخرى مثل قيم الأفراد والجماعات، والمواقف الأيديولوجية لمتخذي القرارات، والبعد بدرجة ما عن التحديد التام، والتوازن بين الاعتبارات بعيدة المدى وقصيرة المدى وملاحظة التيارات المؤثرة مثل التعاون أو التنافي أو الصراع بالنسبة للاهتمامات. (البنا، ٢٠١١، ١٤٢)

٥- إن متخذي القرار والممارسين قد تعودوا على الاعتماد على خبرات العاملين في الميدان التربوي والاجتهادات الشخصية بدلا من اعتمادهم على نتائج البحوث التربوية، فهم يديرون ظهورهم ويغمضون عيونهم عن رؤية نتائجها.

٦- عدم اهتمام متخذي القرار بالاشتراك في لقاءات علمية فنية مع القائمين بالبحث التربوي؛ حتى يساعدهم ذلك على تصور أبعاده والوقوف على طبيعة عملياته وإجراءاته.

٧- قد يركز متخذي القرار على نتائج البحث التربوي العاجلة لا الآجلة أو طويلة المدى.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

٨- غياب المشاركة الفعالة بين صناع القرار وأصحاب المصلحة والمتأثرين بالسياسة التعليمية.

ويتضح مما سبق عرضه وجود فجوة بين البحوث التربوية ومؤسساتها وبين صنع السياسة التعليمية والقائمين بها، على الرغم من الأفضل ألا يضيع نتاج البحث التربوي هدرا دون الاستفادة القصوى منه في عمليتي صنع القرار ورسم السياسة، خاصة وأننا مجتمع نام يحاول أن يحقق التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي سبيل تحقيق ذلك يتوسل بالتخطيط لتحقيق أقصي درجة ممكنه من الفعالية والكفاءة في تخصيص الموارد التي هي بطبيعتها نادرة لتحقيق أقصي نجاح ممكن للأهداف المرغوب تحقيقها، وهو عملية عقلية تتطلب توفير معلومات هائلة من حيث الكم، ودقيقة من حيث الكيف عن النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية في المجتمع، وهنا يكون من الأهمية بمكان محاولة الاستفادة من نتائج البحث العلمي في عملية صنع القرارات ورسم السياسات، دون أن يستغل هذا البحث ونتائجه لتدعيم اتجاهات ذاتية أو حزبية أو أيديولوجية تتنافي مع المقومات الصحيحة لعملية صنع السياسة في سبيل تحقيق تنمية المجتمع وترقية ونماء الإنسان.

ومع ذلك فقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية البحوث التربوية، ودورها المتوقع والمأمول في الميدان التربوي، كما حددت العديد من المجالات التربوية التنموية التي يمكن للبحوث تناولها والإسهام من خلالها في تطوير العملية التعليمية، الأمر الذي يبرز حاجة متزايدة لتفعيل واقع دور البحث التربوي في دراسة المشكلات التربوية الملحة، واقتراح الحلول المناسبة لها،

وتقويم هذه الحلول للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة، والبحث في مدى تطبيق نتائج البحوث التربوية وتوصياتها ومستوى الاستفادة منها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدم المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة موضع الدراسة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومديري التعليم الثانوي بدولة الكويت، والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم من مديري دوائر، ورؤساء أقسام، ومشرفين تربويين، ومديري مدارس، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤) معلما، و(٥٤) مديرا ومسئولا من وزارة التربية والتعليم اختيروا بطريقة عشوائية من بين أفراد المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأى عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات ذات الطابع غير الرسمي، بنيت أداة الدراسة عن استبانة اشتملت في صورتها المبدئية على (٥٤) فقرة، موزعة على خمسة محاور على النحو الآتي: المناهج الدراسية وتطوير المعلم وتحسين مستوى المتعلم والإدارة المدرسية، ومعوقات الاستفادة من البحوث التربوية.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث عرضت بصورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين كان من بينهم أربعة أساتذة جامعات، وأربعة مسئولين في وزارة التربية والتعليم العالي، وطلب منهم إبداء رأيهم في الاستبانة وأقسامها وصياغة فقراتها، وأجريت بعض التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحاتهم حتى أخرجت في صورتها النهائية، فأصبحت الاستبانة مكونة من (٣٩) فقرة.

الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة طبقت على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) فرداً من بين أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبانة، وبين الاستبانة ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (١)

حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبانة

المجال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المناهج الدراسية	٠,٨٢١	٠,٠١
تطوير المعلم	٠,٩٣٤	٠,٠١
تحسين مستوى المتعلم	٠.٨٨٢	٠,٠١
الإدارة المدرسية	٠,٩٦٤	٠,٠١
معوقات الاستفادة من البحوث التربوية	٠,٩١٤	٠,٠١

كما حسب معامل الارتباط بين فقرات كل محور والمجال الذي تنتمي إليه، وكانت كالآتي:

- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول مع مجالها بين ٠,٤٦٩ – ٠,٨١٥.
- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني مع مجالها بين ٠,٥٦٤ – ٠,٧٥١.
- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الثالث مع مجالها بين ٠,٦٤١ – ٠,٨٨٥.
- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الرابع مع مجالها بين ٠,٦٦٨– ٠,٨٥٨.
- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الخامس مع مجالها بين ٠,٥٨٤ –٠,٧٦١.

ويتضح مما سبق أن معاملات الارتباط المحسوبة ذات دلالة إحصائية، الأمر جميع الذي يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي في محاورها وفقراتها.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، بطريقتي التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، حيث تبين أن معامل الثبات الكلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠,٩٣)، وكان معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (٠,٩١)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية ومرضية من الثبات تطمئن على تطبيقها على عينة الدراسة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

تصحيح الأداة:

لتقدير درجة واقع دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية، استخدمت الدراسة مقياساً ثلاثي الأبعاد: درجة كبيرة (٣) درجة متوسطة (٢)، درجة قليلة (١)، وبذلك فإن متوسط الدرجات يتراوح بين (١، ٣) ويقابلها في النسب المئوية (٣٣٪-١٠٠٪)، وبناء على ذلك فقد اعتبرت الفقرة مؤثرة بدرجة قليلة إذا كانت النسبة المئوية من (٣٣٪-٥٦٪)، ومؤثرة بدرجة متوسطة إذا تراوحت النسبة المئوية بين (٧٨٪-٥٦٪)، ومؤثرة بدرجة كبيرة إذا كانت النسبة المئوية أكبر.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول – نص سؤال الدراسة الأول على ما يأتي: ما دور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال حُسب مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية للمحاور الرئيسة، وللاستبانة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٢)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية للمحاور الرئيسة لدور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي

م	المحور	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	المناهج الدراسية	١٦٨٦	١٩,١٥٩	٥,٠٥٨	٦٣,٨٦	٢
٢	تطوير المعلم	١٦٥٦	١٨,٨١٨	٤,٣٧٢	٦٢,٧٢	٣

م	المحور	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٣	تحسين مستوى المتعلم	١٥٥١	١٧,٦٢٥	٤,٨٨٠	٥٨,٧٥	٤
٤	الإدارة المدرسية	١٦٩٩	١٩,٣٠٦	٥,١٦٠	٦٤,٣٥	١
	الاستبانة ككل	٨٢٤٥	٩٣,٦٩٣	٢٢,١٧٨	٦٢,٤٦	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن المستوى العام لدور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية جاء متوسطاً حيث بلغ (٦٢,٤٦٪) وهي نسبة تقع في المستوى المتوسط وفقا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة، ويشير ذلك إلى أن الأبحاث التربوية قد كان لها دور وتأثير متقارب في المحاور الأربعة للعملية التعليمة، غير أن هذا الدور ما زال في حاجة إلى مزيد من الجهد والإمكانات، وبخاصة في المحور المتعلق بتحسين مستوى المتعلم. وقد يعزى ذلك إلى تعارض نتائج البحوث وتذبذبها، فضلا عن ضعف التنسيق بين برامج الدراسات العليا ووزارة التربية والتعليم في مجال توظيف نتائج البحوث التربوية، فقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠١٩ إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجه عملية ترويج نتائج البحث والتطوير، تتمثل في ضعف الروابط بين مؤسسات البحث والتطوير، وقطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية.
- حصول المحور المرتبط بالإدارة المدرسية على الترتيب الأول بنسبة مئوية (٦٤,٣٥٪)، ويليه بفارق بسيط المحور المرتبط بالمناهج الدراسية حيث حصل على الترتيب الثاني بنسبة (٦٣,٨٦٪)، وقد يكون هناك

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

ثمة ارتباط بين حصول المناهج على هذا الترتيب المتقدم، وأن مجال تطوير المناهج ونوعية التعلم والتعليم حظي بأعلى نسبة بحوث أجريت، كما يمكن تفسير حصول محور الإدارة المدرسية على الترتيب الأول، والمناهج على الثاني بأن البحوث التي تناولت هذين المحورين يقدمها باحثون ذوو خبرة ميدانية في المجال التعليمي مثل مديري المدارس والمعلمين، والعاملين في الوزارة والمديريات، الأمر الذي قد يزيد من جودتها من ناحية، ويتيح فرص الاستفادة منها من ناحية أخرى، ورغم حصول هذين المحورين على الترتيبين الأول والثاني، فإنهما لم يصلا إلى درجة التأثير الكبيرة، وقد يعود ذلك إلى محدودية الاستفادة من نتائج البحوث وتوصياتها في العملية التعليمية بالمستوى المطلوب.

- حصول المحور المرتبط بتحسين مستوى المتعلم على الترتيب الأخير بنسبة مئوية (٥٨,٧٥٪)، وقد يرجع ذلك إلى قلة الدقة في هذه البحوث نتيجة صعوبة ضبط العوامل المؤثرة فيها، وعدم تعامل المفحوصين بالجدية الكافية أثناء عملية التطبيق، وربما تكون العقبات التي يواجهها الباحثون في إجراءات التطبيق الميداني، وصعوبة التطبيق مثبطة للباحث مما يدفعه للعمل بطرق متسرعة لإنجاز البحث، الأمر الذي ينعكس سلباً على نتائج هذه البحوث، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو النصر (١٩٩٨)، محمد (٢٠١٩) اللتين أشارتا إلى محدودية الاستفادة من البحوث التربوية في الواقع العملي، بسبب وجود مجموعة معوقات تحول دون الاستفادة منها.

وبالنسبة لفقرات المحاور فقد حسب مجموع الاستجابات والمتوسطات، والنسب المئوية لفقرات كل محور على حدة والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (٣)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور المناهج الدراسية

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	تطوير الأهداف التعليمية بما يتلاءم مع مجتمع المعرفة.	١٦٥	١.٨٧٥	٠.٦٢١	٦٣.٥	٧
٢	إثراء المحتوى بالخبرات التعليمية المناسبة في ضوء نتائج البحوث.	١٥٤	١.٧٥٠	٠.٦٦٥	٥٨.٣٢	٩
٣	إعادة ترتيب المحتوى وتنظيمه في ضوء خصائص الطلبة وتعلمهم.	١٥٥	١.٧٦١	٠.٦٦٧	٥٨.٧١	٨
٤	تسليط الضوء على عناصر وخبرات تعليمية قد يغفلها المعلم.	١٨٤	٢.٠٩٠	٠.٧٢١	٦٩.٦٩	١
٥	استثمار الأنشطة اللاصفية وتوظيفها بشكل فاعل.	١٤٩	١.٦٩٣	٠.٧٠٠	٥٦.٤٣	١٠

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٦	اقتراح برامج فعالة وملائمة لمتطلبات العصر.	١٧٧	٢.٠١١	٠.٧٥٠	٦٧.٠٤	٤
٧	اقتراح إستراتيجيات وطرائق وأساليب تعليمية جديدة.	١٨١	٢.٠٥٦	٠.٨٧٥	٦٨.٥٦	٢
٨	تقديم وسائط تعليمية فعالة	١٦٨	١.٩٠٩	٠.٧٧٢	٦٣.٦٣	٦
٩	تقديم نماذج لأنشطة تعليمية صفية متنوعة.	١٧٩	٢.٠٣٤	٠.٦٦٨	٦٧.٨٠	٣
١٠	تقويم المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة.	١٧٤	١.٩٧٧	٠.٧٧٢	٦٥.٨٠	٥

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة «تسليط الضوء على عناصر وخبرات تعليمية قد يغفلها المعلم» على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٦٩,٦٩٪)، يليها بفارق بسيط الفقرة «اقتراح إستراتيجيات وطرائق وأساليب تعليمية جديدة» بنسبة مئوية (٦٨,٥٦٪)، وقد يعود ذلك إلى محاولة الباحثين تناول أبحاث تتضمن خبرات تعليمية، وإستراتيجيات جديدة، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية الصفية التي جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (٦٧,٨٠٪)، وذلك نظرا لارتباط هذه العناصر بالموقف التعليمي الصفي الذي يستهدف تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم، في الوقت الذي كثرت فيه البحوث التربوية من حيث الكم، وقلت من حيث النوع، كما أن معظم معدي هذه البحوث من العاملين في وزارة التربية والتعليم، الأمر الذي ييسر سبل الاستفادة

من بعض نتائجها وتوصياتها، وتطبيقها في الدورات التعليمية التي تعقدها الوزارة، ومن الأمور التي تمت الاستفادة منها التدريس بالحاسوب، واستخدام شبكة الانترنت وأساليب التفكير المتنوعة، أما الفقرة «استثمار الأنشطة اللاصفية وتوظيفها بشكل فاعل فقد جاءت في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية (٥٦,٤٣٪) وقد يعود ذلك لقلة البحوث التي تتناول هذا الجانب، أو لمواجهة بعض الصعوبات في تطبيقها، حيث إن تطبيقها قد يعوق المضي قدماً في المنهاج المكدس بالمفاهيم والمهارات التي تحتاج لوقت ومجهود كبيرين من المعلمين، وقد تحتاج هذه الأنشطة لتمويل مالي يصعب توفيره .

الجدول (٤)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور تطوير المعلم

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	التعرف إلى واقع أداء المعلمين.	١٩٧	٢,٢٣٨	٠,٧١١	٧٤,٦٢	١
٢	معالجة جوانب القصور لدى المعلم.	١٦١	١,٨٢٩	٠,٧١٤	٦٠.٩٨	٧
٣	تقديم حلول للمشكلات التدريسية التي يواجهها المعلمون.	١٦٧	١,٨٩٧	٠,٦٧٨	٦٣,٢٥	٣
٤	تقديم برامج تدريبية في ضوء احتياجات المعلمين المهنية.	١٦٦	١,٨٨٦	٠,٧٣٣	٦٢,٨٧	٤

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٥	الإسهام في رفع كفايات المعلمين التدريسية.	١٨٢	٢,٠٦٨	٠,٦٥٧	٦٨,٩٣	٢
٦	تحسين أداء المعلمين في استخدام تكنولوجيا التعليم.	١٦٥	١,٨٧٥	٠,٧٠٨	٦٢,٥	٥
٧	مساعدة المعلمين على كيفية التعامل مع صعوبات التعلم.	١٦٠	١,٨١٨	٠,٦٧٠	٦٠,٦٠	٨
٨	تطوير أداء المعلمين في كيفية التعامل مع فئة المبدعين.	١٤٧	١.٦٧٠	٠,٦٩٠	٥٥,٦٨	٩
٩	تنمية الجوانب والأساليب الإبداعية للمعلمين.	١٤٦	١,٦٥٩	٠,٥٢٢	٥٥,٣٠	١٠
١٠	تنمية مهارات الاتصال والتواصل.	١٦٥	١,٨٧٥	٠.٥٦٣	٦٢.٥	٥

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة التعرف إلى واقع أداء المعلمين» على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٧٤,٦٢٪) وربما يعود ذلك لسهولة تطبيق هذا النوع من البحوث الوصفية التي تهدف إلى التشخيص فقط ورصد الواقع الراهن **للمعلمين**، وقلة المجهود المبذول فيها مقارنة مع البحوث الأخرى، كما أن الإدارة التربوية تولي اهتماماً بهذا الجانب وتعتبر المعلم عنصراً مهماً في عملية التطوير، أما الفقرة «تنمية الجوانب والأساليب الإبداعية للمعلمين» فقد جاءت في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية (٥٥,٣٠٪) وقد يعود ذلك إلى قلة هذا

النوع من البحوث، وقلة الدراسات السابقة المرتبطة به، ومحدودية خبرة الباحثين في هذا المجال، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين في هذا الجانب، مقابل التدريب الذي يستهدف الكفايات والمهارات الأساسية التي تسهم في تحسين الأداء التدريسي اليومي.

الجدول (٥)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور تحسين مستوى المتعلم

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	اقتراح حلول للمشكلات السلوكية لدى المتعلم.	١٧٤	١.٩٧٧	٠,٧٧٢	٦٥,٩٠	١
٢	تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم.	١٧١	١,٩٤٣	٠,٦٦٧	٦٤,٧٧	٢
٣	تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلم.	١٥٥	١,٧٦١	٠,٧١١	٥٨.٧١	٤
٤	رعاية الطلاب ضعاف التحصيل.	١٤٦	١.٦٥٩	٠,٦٢٣	٥٥,٣٠	٦
٥	تطوير أداء المتعلم في المهارات العملية.	١٤٨	١.٦٨١	٠.٦٥٢	٥٦,٠٦	٨
٦	تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم.	١٤٩	١,٦٩٣	٠,٥٥٤	٥٦,٤٣	٧

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٧	تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى المتعلم.	١٤٦	١,٦٥٩	٦٠٤،٠	٥٥,٣٠	٩
٨	تنمية التنور التكنولوجي لدى المتعلم.	١٥٩	١,٨٠٦	٠,٦٥٨	٦٠,٢٢	٣
٩	تنمية وعي المتعلم في مجالات التربية البيئية.	١٥٠	١,٧٠٤	٠,٦٦٣	٥٦,٨١	٦
١٠	تنمية المهارات الحياتية المختلفة لدى المتعلم.	١٥٢	١,٧٣٨	٠,٧٠٢	٥٧,٩٥	٥

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة: «اقتراح حلول للمشكلات السلوكية لدى المتعلم «على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٦٥,٩٠٪)، يليها بفارق بسيط الفقرة» تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم بنسبة مئوية (٦٤,٧٧)، وربما يعود ذلك لزيادة مشكلات الطلبة السلوكية في المدارس واهتمام القائمين على العملية التعليمية بتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية التي تحد من تلك المشكلات والاستفادة من بعض البحوث التي تناولت هذا المجال، وتقديم الدورات اللازمة للمرشدين التربويين والاستعانة بالأدب التربوي التي تضمنته البحوث ذات العلاقة فضلا عن نتائجها المعبرة عن البيئة الفلسطينية، أما الفقرة: «رعاية الطلبة ضعاف التحصيل« والفقرة: « تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى المتعلم فقد جاءت في الترتيب الأخير« وبنسبة مئوية (٥٥,٣٠٪) وقد يعود السبب إلى أن مثل هذه الأمور ترتبط ببحوث تحتاج إلى خبرات واسعة

وجهود كبيرة ومتكاثفة حتى تفضي إلى نتائج متوافقة يستفاد منها ومعلوم أن البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا هي بحوث فردية يغيب عنها العمل الجماعي الفريقي الذي تتكامل فيه الجهود يضاف إلى ذلك قلة الإمكانات المادية لدى الوزارة، فالوزارة لا تستطيع توفير ما يلزم لمثل هذه البرامج والمشاريع التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يقلل من متابعة نتائج هذه البحوث وتطبيقها.

الجدول (٦)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور الإدارة المدرسية

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	تزويد مدير المدرسة بالأنماط الإدارية الفاعلة والمؤثرة.	١٦٨	١.٩٠٩	٠,٦٣٦	٦٣,٦٣	٦
٢	بيان آثار المشكلات المدرسية بجوانبها المختلفة.	١٧٩	٢,٠٣٤	٠,٧٣٤	٦٧,٨٠	٥
٣	تقديم مقترحات وحلول للمشكلات التي يواجهها مدير المدرسة.	١٧٣	١.٩٦٥	٠,٦٦٨	٦٥,٥٣	١
٤	تقديم أفكار تطويرية تسهم في الارتقاء بالمدرسة.	١٧٨	٢,٠٢٢	٠,٧٥٧	٦٧,٤٢	٢

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٥	توظيف البيئة المدرسية في خدمة العملية التعليمية.	١٦٣	١,٨٥٢	٠,٦١٦	٦١,٧٤	٨
٦	توجيه الإدارة المدرسية نحو التعاون مع المجتمع المحلي.	١٧٧	٢,٠١١	٠,٦٨٦	٦٧,٠٤	٤
٧	تطوير الكفايات المختلفة اللازمة لمدير المدرسة.	١٧٨	٢,٠٢٢	٠,٦٠٦	٦٧,٤٢	٣
٨	تقديم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمدير المدرسة.	١٦٥	١,٨٧٥	٠,٦٣٩	٦٢,٥	٧
٩	تطوير الإدارة المدرسية في ضوء التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم.	١٦١	١,٨٢٩	٠,٦٩٨	٦٠,٩٨	٩
١٠	تطوير مجالات الإفادة من غرف الوسائط التعليمية المختلفة.	١٥٧	١,٧٨٤	٠,٦٥١	٥٩,٤٦	١٠

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة: «بيان آثار المشكلات المدرسية بجوانبها المختلفة» على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٦٧,٨٠٪)، يليها بفارق بضئيل جدا الفقرة: «تقديم أفكار تطويرية تسهم في الارتقاء بالمدرسة بنسبة (٦٧,٤٢٪) وربما يعود ذلك إلى طبيعة هذه البحوث التي تعتمد على المنهج الوصفي وتوصيف الظاهرة من خلال الأدب التربوي والأفكار الجيدة

والحديثة في **مجال** الإدارة المدرسية، فضلاً عن أن عينة هذه البحوث وكذلك معديها غالباً لهم خبرة واسعة في هذا الجانب مثل المدراء، ورؤساء الأقسام، أما الفقرة: «تطوير مجالات الإفادة من غرف الوسائط التعليمية المختلفة» فقد جاءت في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية (٥٩,٤٦٪) وكذلك الفقرة «تطوير الإدارة المدرسية في ضوء التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم في الترتيب قبل الأخير بنسبة (٦٠,٩٨٪) وقد يعزى ذلك إلى قلة هذا النوع من البحوث، وصعوبة متطلباته، وربما بسبب قناعة الإدارة التربوية بصعوبة تنفيذ هذا الجانب في ظل الكثافة الطلابية في المدارس، وازدحام المنهاج الدراسي بالمعرفة النظرية، كما أن تفعيل التكنولوجيا والوسائط يحتاج إلى تطوير مستمر، وهذا التطوير يحتاج لدعم مالي كبير قد لا تستطيع الوزارة توفيره غالبا.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: نص سؤال الدراسة الثاني على ما يأتي:ما المعوقات التي تواجه البحث التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال حُسب مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية للمحاور الرئيسة، وللاستبانة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

الجدول (٧)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور المعوقات التي تواجه البحث التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم الثانوية بدولة الكويت

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	لا تحظى نتائج الأبحاث بالاهتمام والتطبيق من قبل مؤسسات التعليم والتدريب بشكل عائقاً لإنجاز بحوث علمية والاستفادة منها.	٦٩,٦٩	١٨٤	٢,٠٩٠	٠,٧٢١	١
٢	عدم التعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية المستفيدة من البحوث يقف عائقا في وجه الاستفادة من البحث العلمي.	١٧٩	٢,٠٣٤	٠,٦٦٨	٦٧,٨٠	٣
٣	عدم وجود أولويات للبحوث التي تبحث في قضايا التعليم والتدريب يحول دون الاستفادة منها.	١٥٥	١,٧٦١	٠,٦٦٧	٥٨,٧١	٨

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٤	عدم وجود خطط إستراتيجية وطنية للبحث العلمي في مجال التعليم والتدريب يعوق عن الاستفادة من نتائجه.	١٦٥	١,٨٧٥	٠,٦٢١	٦٣,٥	٧
٥	تأثير نتائج البحث العلمي التربوي على أنظمة التعليم والتدريب يعوق عن الاستفادة من البحث العلمي	١٤٩	١,٦٩٣	٠,٧٠٠	٥٦,٤٣	١٠
٦	عدم ثقة المؤسسات التعليمية والتدريبية بجدوى البحث العلمي في تطوير أنظمة التعليم والتدريب يشكل عائقا أمام الاستفادة من البحث العلمي	١٧٧	٢,٠١١	٠,٧٥٠	٦٧,٠٤	٤
٧	غياب المراكز البحثية المتخصصة في بحوث التعليم والتدريب بشكل عائقا أمام الاستفادة من نتائجها.	١٨١	٢,٠٥٦	٠,٨٧٥	٦٨,٥٦	٢

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٨	عدم توافر قاعدة بيانات بمجالات التعليم المختلفة يشكل عائقا الإنجاز بحوث علمية يمكن الاستفادة منها.	١٦٨	١,٩٠٩	٠,٧٧٢	٦٣,٦٣	٦
٩	قلة عدد البحوث التربوية التي تبحث في مجالات التعليم والتدريب يحول دون الاستفادة منها.	١٥٤	١,٧٥٠	٠,٦٦٥	٥٨,٣٢	٩

تشير النتائج السابقة أن متوسطات الأهمية النسبية لمحور التي تواجه البحث التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت تراوحت ما بين (٥٦,٤٣٪) إلى (٦٧,٨٠٪) مما يؤكد أن المعوقات التى تحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت تشكل بمجملها معوقات مؤثرة بدرجة كبيرة في البحث العلمي وتحول دون الاستفادة من نتائجه، حيث احتل المعوق المتعلق بـ "لا تحظى نتائج الأبحاث بالاهتمام والتطبيق من قبل مؤسسات التعليم والتدريب يشكل عائقاً لإنجاز بحوث عن مشكلات التعليم والتدريب" المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره، وبمتوسط حسابي (٢,٠٩٠٪) أي ما يعادل ٨٥٠٪، في حين جاء المعوق المتعلق بقلة عدد البحوث العلمية التربوية التي تبحث في مجالات التعليم والتدريب يحول دون الاستفادة منها في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (١,٧٥٠٪) أي ما يعادل ٣,٦٩٪ من آراء عينة البحث.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: نص سؤال الدراسة الثالث على ما يأتي: ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال، وجه سؤال مفتوح إلى أفراد عينة الدراسة، يطلب منهم كتابة بعض المقترحات التي يرون أنها يمكن أن تسهم في تفعيل دور البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي، وبالاعتماد على ما تم التوصل إليه من بيانات وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن إجمال المقترحات فيما يأتي:

- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وجامعة الكويت في تحديد أولويات البحث التربوي، من خلال تقديم الوزارة لخطط تسترشد بها الجامعات في وضع برامجها المتعلقة بالبحث تخصيص لجنة من وزارة التربية والتعليم العالي لمتابعة نتائج البحوث التربوية وتوصياتها والإفادة منها في ضوء إسهاماتها في تطوير العملية التعليمية.
- مراعاة التخصص الدقيق للمشرفين عند تشكيل لجان الإشراف والمناقشة للرسائل.
- اعتماد البحث التربوي على أسلوب التفكير العلمي، وزيادة تأهيل الباحثين في المجال التربوي.
- تطوير آليات اعتماد عناوين البحوث التربوية في الدراسات العليا، من خلال سيمنار يشارك فيه مسئولون متخصصون من وزارة التربية والتعليم لتقدير مدى ارتباط البحث بالواقع التعليمي، وإسهامه في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- العمل على توفير مدارس تطبيقية في جميع مراحل التعليم تشرف عليها وزارة التربية والتعليم وكليات التربية، على أن تتوافر فيها جميع مستلزمات البحث العلمي من خبرات أكاديمية، وإمكانات مادية، وتسهيلات بعيداً عن الروتين والقيود، دراسة الجدوى الاقتصادية للبحوث التربوية قبل تنفيذها من قبل خبراء اقتصاد التعليم.
- العمل على تنويع البحوث وتوزيعها وإقامة الندوات لمناقشة نتائجها.
- العمل على إنشاء مراكز تطوير تربوية تعمل على تطبيق نتائج البحوث التربوية، والاستفادة منها.
- عقد اتفاقيات في مجال البحث التربوي بين جامعة الكويت من جهة وبينها وبين الجامعات العربية والأجنبية من جهة أخرى.
- تقليص الفجوة بين الباحثين والممارسين في الميدان، من خلال التواصل عبر اللقاءات التربوية بينهم.
- إشراك الباحثين في عمليات صنع السياسة التعليمية.
- تنمية الوعي البحثي لدى المتخصصين الممارسين، ليتمكنوا من الاستفادة من البحوث التربوية.
- إجراء مسابقات بين الباحثين في الجامعات المختلفة، وإعطاء جوائز لأفضل البحوث التي يمكن توظيفها في تطوير العملية التعليمية.

وهناك مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها الاستفادة من البحوث التربوية فى تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت والتي منها ما يلي:

أ - آليات تفعيل الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت والتي تتعلق بتحقيق العلاقة الفاعلة بين البحث التربوي وأجهزة رسم سياسة التعليم الثانوي:

- تفعيل ثقافة التطوير المبني على نتائج البحث التربوي في مجال التعليم الثانوي لدي أجهزة رسم سياسته وتنفيذها تمثيل الباحثين التربويين في مجال التعليم الثانوي في أجهزة رسم السياسات التربوية وتنفيذها.
- تدعيم أجهزة رسم السياسات التربوية في مجال التعليم الثانوي بالعناصر البشرية المؤهلة والقادرة على الاستفادة من نتائج البحوث التربوية وتوصياتها.
- تسهيل إجراءات التواصل بين الباحثين التربويين وصانعي سياسة التعليم الثانوي.
- تقليل المركزية وتوزيع الأدوار، لتوفير وقت القائمين على رسم سياسة التعليم الثانوي لدراسة نتائج البحوث التربوية، ووضع الرؤى حول كيفية الاستفادة منها.

ب - آليات تفعيل الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت والتي تتعلق بنطاق البحوث التربوية في مجال التعليم الثانوي ومنهجيتها :

- إجراء البحوث التربوية وفق مختلف المناهج البحثية، وعدم الاقتصار على منهج دون آخر.
- اختيار مشكلات البحث التربوي في مجال التعليم الثانوي بناء على الاحتياجات الفعلية.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- حصر القضايا البحثية التربوية في مجال التعليم الثانوي التي تتطلب مناهج بحثية غير مفعلة، واقتراحها للباحثين التربويين للقيام بها الحرص على أن تكون نتائج البحوث التربوية في مجال التعليم الثانوي وتوصياتها واقعية وقابلة للتطبيق.
- زيادة الوعي بأهمية العينة المختارة والأدوات المختارة، والتوجه نحو أدوات التطبيق العملية لضمان الاستجابة للأدوات البحثية بمصداقية وموضوعية.

ج ـ آليات تفعيل الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت والتي تتعلق بالعناصر البشرية في البحث التربوي:

- اعتماد أسس واضحة ودقيقة لاختيار الباحثين التربويين في مجال التعليم بعيداً عن المجاملات إعداد خطة تنمية مهنية متكاملة للباحثين التربويين في مجال التعليم الثانوي وبرامج تدريبية متخصصة.
- بناء قاعدة بيانات دقيقة ومتجددة للباحثين التربويين في مجال التعليم الثانوي.
- تقديم التسهيلات البحثية اللازمة للباحثين التربويين في مجال التعليم الثانوي (كالاشتراك المجاني في الدوريات العلمية، طباعة بحوثهم ونشرها).
- تطوير إستراتيجية متكاملة لبناء القدرات البشرية المتخصصة التربوية في قضايا التعليم الثانوي، تتضمن فرص أكبر لمواصلة دراساتهم العليا.

د ـ آليات تفعيل الاستفادة من نتائج البحوث التربوي في إعداد تطوير التعليم الثانوي بدولة الكويت والتي تتعلق بالنشر والمعلومات في مجال البحث التربوي:

- توفير البيانات والمعلومات اللازمة للباحثين بشفافية وبصورة بعيدة عن الروتين، من أجل دراسة الحالات بواقعية.
- بناء قاعدة بيانات بوزارة التربية والتعليم تتضمن النص الكامل للبحوث التربوية في مجال التعليم الثانوي أو ملخصاتها.
- بناء قاعدة بيانات بالقضايا التي تحتاج الوزارة إلى دراستها ومعالجتها، وجعلها متاحة لأي باحث يرغب في الاستفادة منها.
- عقد المؤتمرات والندوات التي تهدف عرض نتائج البحوث التربوية وتوصياتها.

هـ ـ آليات تفعيل الاستفادة من نتائج البحوث التربوي في مجال التعليم الثانوي بدولة الكويت والتي تتعلق بربط البحث التربوي بالمجالات الأساسية للعملية التعليمية (المنهج-المعلم-الطالب):

- إصدار دليل علمي حول مناهج البحث التربوي وآلياته وما يتعلق بها ليكون معيناً للمعلمين عند قيامهم بإجراء بحوث تتعلق بالمشكلات التربوية التي تواجههم.
- إعطاء نتائج البحوث التربوية فرصة التطبيق في مدارس تجريبية مع متابعة ما تحققه توصياتها من تطوير ينعكس على ممارسات وسلوك المنتميين لتلك المدارس.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- التركيز على البحوث التقويمية للوسائل والأساليب والمهارات والسلوكيات التي تهدف العملية التعليمية إلى تحقيقها في الطالب والمناهج والمعلم.
- توفير التجهيزات المعلقة بتوظيف وتبني نتائج البحوث التربوية داخل الغرفة الصفية.
- جعل المراجع والمصادر والكتب التي تعين المعلمين على إجراء البحوث في متناول أيديهم، وتعزيز أدوار المكتبات المتوفرة تمكين الباحثين التربويين في مجال التعليم الثانوي من الاطلاع على التقارير والتوصيات والنتائج التي تخرج بها الاختبارات والزيارات واللقاءات الوطنية والدولية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة وضع أولوية لإجراء البحوث التربوية انسجاماً الجوانب المختلفة للعملية التعليمية.

٢. التنسيق بين جامعة الكويت ووزارة التربية والتعليم العالي للاستفادة بأكبر قدر ممكن من البحوث التربوية في العملية التعليمية.

٣. تكليف الباحثين في جامعة الكويت لإجراء المزيد من الأبحاث التطبيقية التي ترتبط بشكل مباشر بتطوير جوانب العملية التعليمية.

٤. تبني وزارة التربية والتعليم سياسة تحديد احتياجاتها من البحوث التربوية، وتقديمها للجامعات لكي تقوم بتنفيذها.

٥. تشكيل لجنة من وزارة التربية والتعليم العالي لمتابعة نتائج البحوث التربوية وتوصياتها والإفادة منها في ضوء إسهاماتها في تطوير العملية التعليمية.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن التقدم بإجراء البحوث الآتية:

١. أولويات البحث التربوي في دولة الكويت.
٢. توجهات البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في ضوء المستجدات التربوية.
٣. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت نحو البحوث التربوية.
٤. تطوير برامج الدراسات العليا بجامعة الكويت في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.
٥. تصور مقترح لتفعيل دور البحوث التربوية في التطوير التربوي التعليمي.
٦. دور مؤسسات المجتمع المحلي في الحد من المعوقات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي.

المراجع:

- أبو النصر، ممدوح الصدفي محمد (١٩٩٨): نتائج وتوصيات البحوث الاجتماعية والتربوية ومردودها الإجرائي في مجالاتها التطبيقية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٩٨م
- احمد، صبري خالد عثمان (٢٠٠٣) أهم مشكلات البحث التربوي في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- الأستاذ، محمود حسن والحجار، رائد حسين (٢٠٠٥) نحو خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي، مجلة جامعة الأقصى – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الأول.
- البلوى، فهد عليان (٢٠٢٢) أهمية البحث التربوي وتحدياته من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج (٦)، ع (١٥)، مارس.
- البنا، محمد محمد مصطفى (٢٠١١) المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين في تنفيذ البحوث التربوية في محافظات غزة وسبل التغلب عليها، بحث مقدم لمؤتمر عمادة البحث العلمي بعنوان "البحث العلمي مفاهيمه.. أخلاقياته..توظيفه"، المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة من ١٠-١١ مايو.
- البهواشي، السيد عبدالعزيز (١٩٩٢) السياسة التعليمية وتكافؤ الفرص دراسة مقارنة بين مصر واليابان، المؤتمر الثاني عشر – السياسات التعليمية في الوطن العربي، رابطة التربية الحديثة وجامعة المنصورة – كلية التربية.
- الجندي، عادل السيد محمد (٢٠٠٠) توجهات البحث التربوي نحو تطوير وتحديث النظام المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مايو، ع (٣٥).
- الحبيب، فهد بن إبراهيم (٢٠١٨). أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، المجلة التربوية، ع (٣٨)، مج (١٠)، جامعة الكويت.

- الحولي، عليان (١٩٩٩) دور البحث التربوي في تنمية الموارد البشرية الفلسطينية، مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي: إلى أين؟ عمان – المملكة الأردنية الهاشمية.
- الرشيدي، عبدالله محمد (٢٠١٩) مشكلات البحث التربوي في الكويت وسبل مواجهتها في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، العدد الأول، مارس ١٧).
- الرشيدي، حسين مجبل هدبا والعازمي بدر حمد (٢٠١٩) دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية بدولة الكويت "دراسة ميدانية"، مجلة التربية، جامعة الأزهر، المجلد ٣٨، ١٨١ ج١، يناير ٢٠١٩
- السليماني، محمد بن حمزة بن محمد و الجفري، عبدالرحيم بن حسين (٢٠٠٠): عوامل الانفصال الكامنة بين نتائج البحث التربوي وتطوير العملية التربوية: رؤية واقعية للقائمين على العملية التربوية والبحثية في العاصمة المقدسة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، مج ١٢، ع٢.
- السيد، محمد (٢٠١٦) "التوصيات التربوية للمؤتمرات العلمية في مجال التعليم الثانوي – دراسة استطلاعية"، من بحوث المؤتمر السنوي الحادي عشر لقسم أصول التربية "الخطاب التربوي في مصر"، كلية التربية، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٧ ٢٨– ديسمبر.
- السيد، محمود أحمد (٢٠١٧) البحث التجريبي التربوي ودوره في التجديد التربوي، مجلة جامعة دمشق، مج (٥)، ع(١٧).

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- الشرع، إبراهيم أحمد والزعبي، طلال عبد الله (٢٠١١). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة دراسات للعلوم التربوية، مج ٣٨.
- الضويان، محمد بن عبدالله وآخرون (٢٠٠٠) أولويات البحث التربوي، مجلة التوثيق التربوي بالسعودية، ع ٤٣.
- العاجز، فؤاد على (٢٠١٤) دور البحوث التربوية في تطوير النظام التربوي الفلسطيني، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، ع (٧).
- العطار، سلامة صابر محمد وعبدالفتاح، سعيد إبراهيم (١٩٩٢) البحث التربوي وعملية صنع القرار ورسم السياسة التعليمية، دراسة تحليلية نقدية: مؤتمر السياسات التعليمية في الوطن العربي، رابطة التربية الحديثة وكلية التربية جامعة المنصورة، المجلد الأول، يوليو.
- العنقري، سليمان بن عبدالرحمن (٢٠٠٧) البحث العلمي التربوي: طبيعته – مشكلاته – معوقات تطبيقه، مطابع الحميضى
- العنيزي، يوسف (٢٠١٩) مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الغصيني، رؤوف (٢٠١٧) البحث والتطوير نحو تحديد للأدوار – ندوة عمداء كليات التربية ومديري مراكز البحث التربوي – الكويت.
- القحطاني، علي فهران محمد وآخرون (٢٠١٦) ملامح صنع القرار التعليمي بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة،

جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، نوفمبر.

- المهدي، مجدي صلاح طه (٢٠٠٧) البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.
- النيرب، شريف (٢٠١٠) تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- برنال، جون ديزموند (٢٠١٦) رسالة العلم الاجتماعية، ترجمة: إبراهيم حلمي عبدالرحمن (القاهرة، المركز القومي للترجمة).
- توفلر، ألفين (٢٠١٦). صدمة المستقبل المتغيرات في عالم الغد، ترجمة: محمد علي ناصف (القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية) ط٢.
- توق، محيي الدين شعبان (١٩٩٠). تنشيط البحث التربوي وزيادة فاعليته، مجلة التربية الجديدة، مج (١٧)، ع٥١.
- جايل، عفاف محمد (٢٠١٣) دور النظم السياسية في صياغة السياسة التعليمية في مصر "دراسة تحليلية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٣٤.
- حنا، تودري مرقص (٢٠١٨) فعالية البحوث التربوية في اتخاذ القرارات الخاصة بتطوير التعليم، من بحوث المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول

التربية بعنوان "الأداء الجامعي في كليات التربية – الواقع الطموح"، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٤) واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد ٥٥،الجزء الأول، مايو
- سعد، السيدة محمود إبراهيم (٢٠١١) المخطط التعليمي دوره في ربط البحث بصنع السياسة التعليمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- شحاته، حسن (٢٠١٣). نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الحميد حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد. (٢٠١٢) نظام التعليم وسياسته ، القاهرة : ايتراك للطباعة.
- عبد الموجود، محمد عزت (١٩٩٥) من قضايا التعليم والتنمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد الأول، المجلد الأول.
- عبد رب النبي، إسماعيل (٢٠١٩) الاستفادة من مخرجات البحث العلمي والمعوقات التي تحول دون ذلك، ورقة عمل مقدمة لوقائع ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- عبدالقادر، أسماء عبدالسلام (٢٠١٠) دور البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س ١١، ع ٣١.

- عساف، محمود عبدالمجيد رشيد والأغا، صهيب كمال (٢٠١١) رؤية مقترحة للتجسير بين البحث التربوي وصناعة السياسة التعليمية الفلسطينية "دعوة للخروج عن المألوف"، مؤتمر "البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه"، الجامعة الإسلامية بغزة، مايو.
- عفانة، عزو (٢٠١٣) الرسائل العلمية التربوية في الجامعات الفلسطينية بين الواقع وتطلعات المستقبل، اليوم الدراسي (الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة) المنعقد في ١٧ مايو بالجامعة الإسلامية: غزة.
- علي، كمال محمد (٢٠٠٦) دور المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية في تطوير مرحلة التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
- علي، مبارك (٢٠١٧) معوقات البحث التربوي في دولة الكويت، مجلة التربية بالأزهر، ع (٢٧).
- محمد، عنتر لطفي (١٩٩٥) معوقات البحث العلمي بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس، القاهرة، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، ع (٣٦).
- مخلوف، سميحة علي محمد وزكي، إيلين معوض وجوهر، يوسف عبد المعطي مصطفى (٢٠١٩) توظيف نتائج البحث التربوي في صنع السياسة التعليمية في مصر"تصور مقترح"، كلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،ع (١٣)، مج (١٢).

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- ياسين، سمير (٢٠١٣) تفعيل دور برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في تأهيل الكفاءات العلمية، اليوم الدراسي (الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة) المنعقد في ١٧ مايو بالجامعة الإسلامية: غزة.